بسم الله الرحمن الرحيم

قرأت لك

الحوار مع الطواغيت مقبرة الدعوة والدعاة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

وبعد:

فهذه قراءة في رسالة "الحوار مع الطواغيت مقبرة الدعوة والدعاة" من إصدارات جماعة الجهاد بمصر، وهي من الحجم الصغير، وقد صدرت منذ حوالي عشر سنوات، وموضوعها يدور حول قضية الحوار والتفاهم مع الطواغيت مع بيان حكمه الشرعي وخطورة ذلك.

والآن مع الرسالة:

بدأت الرسالة بالتنويه على ما تقصده من الحوار حيث ذكر في هامش الصفحة الرابعة ما يلي:

" ليس المقصود بالحوار هنا مطلق الحوار وإقامة الحجة بالحكمة والموعظة الحسنة فهذا النوع من الحوار هو عمل الأنبياء والمرسلين، وقد أثبت القرآن الكريم كثيراً من الحوار الذي قام بين الرسل وأقوامهم من الأمم الكافرة بغرض الدعوة إلى الله تعالى وبيان الحق وإقامة الحجة {ليهلك من هلك عن بينة ويحي من حي عن بينة}، ولكن المقصود من قولنا الحوار مع الطواغيت هو ذلك الحوار الذي يقوم بين أبناء الحركة الإسلامية والطواغيت الذين يحكمون بلاد المسلمين بشرائع الكفر... وهذا النوع من الحوار يقوم لتقديم التنازلات والبحث عن سبل للتعايش السلمي بين المسلمين وأعدائهم، ونبذ - الجهاد - العنف والتطرف الأسود حسب قولهم، وهذا الحوار هو بعينه التنازل عن أحكام الإسلام الماضية بوجوب إظهار العداوة والبغضاء للكافرين وجهادهم حتى تتطهر البلاد من رجسهم... فنحن نقصد بقولنا هذا النوع من الحوار الآثم الذي يؤدي في نهاية الطريق إلى إخراج جيل مشوه العقيدة والفكر، متميع متهاون في تناول الأحكام الشرعية، قد استمرأ القعود وركن إلى الدنيا". اهـ

ثم شرعت الرسالة في إجمال محتواها فقالت: "وتشتمل هذه الرسالة على خمسة فصول:

الفصل الأول: في بيان كفر هؤلاء الطواغيت ووجوب جهادهم.

الفصل الثاني: في بيان أن طلب الطواغيت للتنازلات سنة قدرية لا تتبدل.

الفصل الثالث: نماذج من الحوار مع الطواغيت وآثاره على الدعوة والجهاد.

الفصل الرابع: تحذير المسلمين من الحوار مع الطواغيت.

الفصل الخامس: متى نصر الله؟".

ثم أردفت الرسالة بتفصيل ما أجملت فقالت:

الفصل الأول: بيان كفر هؤلاء الطواغيت ووجوب جهادهم:

أما كونهم كفاراً مشركين، فلقوله تعالى : {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون} وذلك لأن ما يفعله هؤلاء الطواغيت هو نفس صورة سبب نزول الآية وهو تعطيل حكم الشريعة الإلهية واختراع حكم جديد وجعله تشريعاً ملزماً".

إلى أن قالت في نفس السياق: " وما يدل على كفر هؤلاء الطواغيت المشرعين من دون الله قوله تعالى : {أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله}، قال ابن تيمية رحمه الله: (ومن بدل شرع الأنبياء وابتدع شرعاً، فشرعه باطل لا يجوز إتباعه)، كما قال تعالى : {أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله}، ولهذا كفر اليهود والنصارى لأنهم تمسكوا بشرع مبدّل منسوخ". اهـ

ثم ذكرت الرسالة دليلاً آخر في نفس الموضع وهو قوله تعالى : {اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون

الله... الآية} وذكرت حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدي: (ألم يحلوا لكم الحرام فأطعتموهم)، قال عدي رضي الله عنه: بلى، قال صلى الله عليه وسلم : (وحرموا عليكم الحلال فأطعتموهم) قال: بلى، قال صلى الله عليه وسلم فتلك عبادتكم إياهم) [رواه ابن ماجة والترمذي وحسّنه]...

ثم قالت الرسالة عقب ذلك: " فكل من أعطى لنفسه أو لغيره حق التشريع من دون الله تعالى فقد جعل لله نداً وشريكاً في الأمر، فكيف بمن استبدل بحكم الله تعالى أحكاماً وقوانين وضعية هي زبالة عقول البشر وألزم الناس العمل بها؟ ". اهـ

ثم شرعت الرسالة في ذكر بعض من أفتى بكفر هؤلاء الحكام الذين يحكمون بغير ما أنزل الله من العلماء المعاصرين فقالت:

وممن أفتى بكفر هؤلاء الحكام الذين يحكمون بغير ما أنزل الله ويشرعون للناس قوانين لم يأذن بها الله من العلماء المعاصرين فضلاً عن العلماء السابقين:

" العلامة محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله عند تفسيره لقوله تعالى : {إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم}، حيث قال : (ومن هدي القرآن للتي هي أقوم بيانه أن كل من اتبع تشريعا غير التشريع الذي جاء به سيد ولد آدم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، فاتباعه لذلك التشريع المخالف كفر بواح مخرج من الملة الإسلامية).

الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله حيث قال: (ومثل هذا وشر منه من اتخذ من كلام الفرنجة قوانين يتحاكم إليها في الدماء والفروج والأموال، ويقدمها على ما علم وتبين له من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فهو بلا شك مرتد إذا أصر على ذلك ولم يرجع إلى الحكم بما أنزل الله، ولا ينفعه أي اسم تسمى به، ولا أي عمل من ظواهر أعمال الصلاة والصيام والحج ونحوها)". اهـ

ثم شرعت الرسالة في بيان الشق الثاني من الفصل الأول وهو وجوب جهاد هؤلاء الطواغيت فقالت:

"فإذا كفر الحاكم لسبب من الأسباب السابقة أو غيرها من أسباب الردة، فقد سقطت طاعته ووجب خلعه".

واستدلت الرسالة بقوله تعالى : {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} مبينة أن هؤلاء الحكام الكافرين ليسوا منا ولذلك فقد وجب عدم طاعتهم، ثم أردفت الرسالة دليلاً آخر على ذلك فقالت:

" وقال تعالى أيضاً : {ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا} والنفي في قوله تعالى : {ولن يجعل} معناه النهي وليس النفي القدري لأن ما نفاه الله قدراً لا يقع، ومن المشاهد في كثير من البلاد تسلط الكفار على المسلمين فيكون معنى هذه الآية لا تجعلوا للكافرين على المؤمنين سبيلا، ومن أعظم السبيل الذي نفته الآية أن يكون هؤلاء الكفار حكاماً على المسلمين"...

إلى أن قالت: " ويدل على ذلك من السنة حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه، فكان فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله، قال: (إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان)". اهـ

<u>ثم ذكرت الرسالة أقوال العلماء في ذلك فقالت:</u>

" قال النووي رحمه الله: (قال القاضي عياض: أجمع العلماء على أن الإمامة لا تنعقد لكافر، وعلى أنه لو طرأ عليه الكفر انعزل).

"وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله: (وقد أجمع الفقهاء على وجوب طاعة السلطان المتغلب، والجهاد معه، وأن طاعته خير من الخروج عليه، ولم يستثنوا من ذلك إلا إذا وقع من السلطان الكفر الصريح، فلا تجوز طاعته في ذلك، بل تجب مجاهدته لمن قدر عليها). اهـ

<u>ثم ذكرت الرسالة أقوال العلماء في وجوب جهاد أمثال هؤلاء الحكام لخلعهم... إلى أن قالت في نهاية هذا الفصل الأول:</u>

" ومما سبق يتبين أن مواجهة هؤلاء الحكام مقررة بالنص والإجماع، وقد تقرر وجوب جهادهم، ولا يجوز لأحد كائنا من كان أن يترك النص الثابت والإجماع المتقدم لأقوال لم يقم على صحتها دليل فضلاً عن كونها تصادم النصوص الشرعية". اهـ

ثم شرعت الرسالة في ذكر الفصل الثاني وهو بعنوان: " طلب الطواغيت للتنازلات سنة قدرية لا تتبدل "، فقالت:

"إن الطواغيت لم يألوا جهداً على مر التاريخ وأزمان الدعوات في المساومة مع أهل الإيمان لطلب التنازل عن أساسيات دعوتهم، فقد قال الله تعالى عن عادة الكفار مع أنبيائهم: {وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا}، وقال تعالى عن قوم شعيب : {قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا قال أولو كنا كارهين قد افترينا على الله كذباً إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا}، وقد فعلوا ذلك مع النبي صلى الله عليه وسلم وساوموه باذلين غاية جهدهم حتى يلتقوا معه في منتصف الطريق، قال تعالى : {وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذاً لاتخذوك خليلاً ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلا إذاً لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا * وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذاً لا يلبثون خلافك إلا قليلا سنة من أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا}". اهـ

<u>ثم ذكرت الرسالة قول الشيخ سيد قطب رحمه الله في هذه الآية نذكر منه:</u>

"وأصحاب السلطان يستدرجون أصحاب الدعوات، فإذا سلموا في الجزء فقدوا هيبتهم وحصانتهم، وعرف المتسلطون أن استمرار المساومة وارتفاع الثمن ينتهيان إلى تسليم الصفقة كلها، والتسليم في جانب ولو ضئيل من جوانب الدعوة لكسب أصحاب السلطان إلى صفها، هو هزيمة روحية بالاعتماد على أصحاب السلطان في نصرة الدعوة، والله وحده الذي يعتمد عليه المؤمنون بدعوتهم، ومتى دبت الهزيمة في أعماق السريرة، فلن تنقلب الهزيمة نصراً، ولذلك امتن الله على رسوله صلى الله عليه

وسلم أن ثبته على ما أوصى الله، وعصمه من فتنة المشركين له، ووقاه الركون - ولو قليلا - ورحمه من عاقبة هذا الركون، وهي عذاب الدنيا والآخرة مضاعفا، وفقدان المعين والنصير". اهـ

إلى أن ذكرت الرسالة في نهاية هذا الفصل ما يلي: "فهذا الطريق هو الذي ناح فيه نوح ألف سنة إلا خمسين عاما، وألقي فيه في النار إبراهيم، ونشر بالمنشار زكريا، وأوذي فيه عيسى، وأدمي فيه قدما النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه الشريفتان، وكسرت رباعيته وفيه لاقى الصحابة رضوان الله عليهم من صنوف الأذى والتعذيب ما لاقوا {فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين}". اهـ

ثم أتت الرسالة على ذكر الفصل الثالث وهو بعنوان: "نماذج من الحوار مع الطواغيت وآثاره في طمس معالم الدين":

وقد ذكرت الرسالة في هذا الفصل نموذجين أساسيين؛ الأول: وهو الإخوان المسلمون بمصر، والآخر: حركة الاتجاه الإسلامي بتونس، فذكرت فيما ذكرت عن النموذج الأول ما يلي:

" وكان من نتيجة ذلك:

1) أسبغ الإخوان الشرعية على الحكومة الكافرة، يقول مرشدهم السابق حامد أبو النصر: (لا نضع أيدينا أبداً في أيدي القائلين بتكفير الحاكم).

2) أسبغ الإخوان الشرعية على الوسائل الكفرية التي تدين بها الحكومة، فاعترفوا بشرعية الديمقراطية التي تسلب حق التشريع من الله سبحانه وتعالى وتمنحه للشعب، ودخلوا مجلس الكفر المسمى بمجلس الشعب، مجلس الأرباب الذين يشرّعون للناس... فقد قال أبو النصر: (لا مانع من وجود حزب شيوعي أو علماني في ظل الحكم الإسلامي)، وأين حد الردة الواجب إقامته على الشيوعي؟! وأي إسلام هذا الذي يتحدث عنه الإخوان؟!

3) ترتب على الحوار والمفاوضات إنكار الإخوان للجهاد "وقد أسموه العنف والإرهاب"، قال التلمساني: (العنف وسيلة العاجزين عن الإقناع)، وقال حامد أبو

النصر: (لم يحدث أن أقر الإخوان استخدام العنف ضد الحكم).

4) ترتب على المفاوضات أن تحول الإخوان إلى عملاء للحكومة الكافرة، قال مأمون الهضيبي: (إن وجود الجماعة يمثل مصلحة للحكومة لأنها تلجأ إلينا كثيراً لضبط التيار الديني المتطرف)، وقال التلمساني: (أنا على اتصال دائم بأجهزة الداخلية لمساعدتها في ترسيخ الأمن)". اهـ

ثم ذكرت الرسالة أن الذي يحدث في أيامنا قد حدث في الأزمان الغابرة، وضربت لذلك مثلاً بما حدث في زمن بني إسرائيل مع بلعام بن باعوراء، وفي زمن النبي صلى الله عليه وسلم بما حدث من ارتداد كاتب الوحي عبد الله بن أبي السرح وإن كان الله قد منّ عليه برحمته فأسلم ثانية.

<u>ثم تعرج الرسالة على مثال مشابه لما وقع في مصر وهو ما وقع في تونس، فتقول:</u>

"وقالت مجلة المختار الإسلامي: (لقد أُطلِقَ سراح الشيخ الجليل والداعية الإسلامي الفاضل الأستاذ راشد الغنوشي رائد حركة الاتجاه الإسلامي بتونس عشية عيد الفطر المبارك، وكان العيد عيدين والفرحة فرحتين، لقد جاء هذا التطور بعد وصول رسالة نقلت عن الشيخ عبد الفتاح مورو الأمين العام للحركة والمقيم في الخارج أكد فيها على ثلاث نقاط:

الأولى: أن حركة الاتجاه الإسلامي ترفض العنف قطعياً في برنامجها السياسي وتتمسك بالعمل في إطار الشرعية الدستورية...

الثانية: أن حركة الاتجاه الإسلامي تعتبر أن تناقضها مع السلطة قد انتهى مع نهاية الرئيس السابق بسبب عداوته الشديدة للإسلام والحرية، كما أنه ليس لديها تحفظات للتعاون مع الرئيس بن علي لإنجاز شعارات تحول نوفمبر وضمان الاستقرار الوطني الشامل...

الثالثة: أن الحركة لا تدعي أنها الناطق الرسمي باسم الإسلام ولا تطمع أن ينسب إليها هذا اللقب يوماً ما لأنها تؤمن أن الإسلام دين التونسيين جميعا، ولكنها تعتقد أن ذلك لا يمنع اعتمادها الأرضية الإسلامية في بلورة

برامجها الثقافية والسياسية، على أن يظل الشعب حكما رئيسيا بين البرامج المختلفة مثلما يقع الآن في بعض الدول العربية)". اهـ

إلى أن تصل الرسالة إلى نهاية هذا الفصل فتقول: "وكما يظهر فإن التاريخ يعيد نفسه، حوار، فاعتراف بالشرعية، وإنكار للجهاد (العنف)، وتمييع أهم قضايا الدين والعقيدة في نفوس المسلمين ليطول بالمسلمين عصر إلتيه والذل تحت هيمنة النظم الكافرة، تلك النظم التي أفلحت في احتواء كثير من القيادات الإسلامية". اهـ

ثم تأتي الرسالة على ذكر الفصل الرابع وهو بعنوان: "تحذير المسلمين من الحوار مع الطواغيت"، ويشتمل هذا الفصل على أربع مسائل وهي:

1) بيان أن البراءة من الطواغيت ومعاداتهم ركن التوحيد.

2) بطلان مهادنة المرتدين.

3) بطلان ولاية الأسير.

4) التحذير من التقليد الأعمى.

ثم بدأت الرسالة بتفصيل المسألة الأولى من هذا الفصل وبينت أن كلمة التوحيد نفي وإثبات، وأنه لابد من البراءة من الطاغوت حتى تصح، وذكرت الأدلة من الكتاب والسنة على ذلك... إلى أن قالت:

"ونحن - بحول الله وقوته - نعلن كفرنا بهذه الطواغيت المعبودة من دون الله وبراءتنا منها، وأننا لن نكف عن العمل لإزالتها ما استطعنا إلى ذلك سبيلا، ونحن ندعو المسلمين إلى الاستمساك بهذه العروة الوثقى التي هي ملة إبراهيم عليه السلام وسائر الأنبياء". اهـ

إلى أن قالت الرسالة في هذا السياق: " واتباع المسلم لهذه الملة يوجب عليه:

1) البراءة من كل الطواغيت وخاصة الحكام الكافرين وأعوانهم.

2) البراءة من قوانينهم الوضعية بما فيها الاشـتراكية والديمقراطية وسائر كفرهم.

3) إظهار العداوة لهم، وهذا يكـون بكشـف منـاهجهم الكـافرة للنـاس، وتسـفيه رأيهـم ودينهـم الكفـري، وحـض الناس على عداوتهم وكراهيتهم، وقتالهم حتى يكون الـدين كله لله، فأين هذه البراءة من الحـوار مـع الطـواغيت ومـد الجسـور معهـم والاعـتراف بشـرعيتهم؟ لا شـك أن هـذا يناقض التوحيد مناقضة تامة ". اهـ

ثم عرّجت الرسالة على المسألة الثانيـة مـن الفصـل الرابع وهي بطلان مهادنة المرتدين وبينت أن هنـاك فروقـاً بين الكافر الأصلي والمرتد عند التعامـل معهمـا ومـن ذلـك عدم جـواز مهادنـة المرتـد بخلاف الكـافر الأصـلي، ونقلـت الرسالة أقوال الماوردي رحمه الله في الأحكام السلطانية [ص 57]، وشيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى [ج 28 / ص 534].

<u>ثم أتبعت الرسالة ذلك بـذكر المسـألة الثالثـة من الفصل الرابع وهـي: "بطلان ولايـة الأسـير"، فقالت:</u>

"لعله من الملاحـظ أن نمـاذج الحـوار المـذكورة فـي الفصل الثالث بدأت والطرف الإسلامي في السجن، أسيراً في أيدي الطواغيت، والأسير ساقط الولاية شرعاً، ومرجـع ذلك إلى عدم قـدرته علـى التصـرف باختيـار وبـدون تقييـد لحرية قراره، أي أنه لا ولاية له في شـرع اللـه تعـالى علـى العمل الإسـلامي ولا علـى غيـره مـن العـاملين للإسـلام أو غيرهم... وكيف يتفاوض الأسير وهو في قبضة عـدو غـالب يعذبه ويستجوبه ويستبيح حرماته كلما شاء؟". اهـ

ثم ذكرت الرسالة أقوال أهل العلـم فـي عـدم جـواز ولاية الأسير... إلى أن قالت: "مما سـبق يتـبين أن مهادنـة المرتدين غير جائزة وأن الأسرى - الذين غالبا مـا يتصـدون للتفاوض مع الطواغيت - لا ولاية لهـم شـرعاً علـى غيرهـم من أبناء الحركة الإسلامية". اهـ

<u>ثـم ذكـرت الرسـالة فـي نهايـة هـذا الفصـل المسـألة الرابعـة وهـي؛ "التحـذير مـن التقليـد الأعمى"، فقالت الرسالة في ذلك:</u>

"والمقصد من بيان هذه المسألة هو تحذير المسلمين من متابعة بعض القيادات الإسلامية في تحريفها لأحكام الدين وتمييع معالمه إرضاءاً للطواغيت، ويجب على كل مسلم أن يقدم موالاة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على موالاة الناس، وأن تكون الثانية تابعة للأولى، كما قال تعالى: {إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا}". اهـ

ثم أردفت الرسالة تقول في نفس السياق: " فيجب على المسلم أن يتعلم دينه وأن يعرف الحق ليعرف أهله ويعرف من حاد عنه كي ينصحه بأدب أو ينكر عليه، {من رأى منكم منكرا فليغيره}، ولا يكن المسلم إمعة يسير خلف قيادته كيفما سارت، فربما انحرفت القيادة عن طريق الحق فعلى المسلم النصح في حينه والإنكار في حينه، ولا يغلق عقله عن التفكير وعن التمييز بين الحق والباطل، كما قال تعالى : {وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير * فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير}" اهـ

<u>ثم ذكرت الرسالة في الفصل الخامس والأخير وهو بعنوان؛ "متى نصر الله؟"، فذكرت الرسالة في بداية هذا الفصل ما يلي:</u>

" ذكرنا في الفصل الثاني من هذه الرسالة أن طلب الكافرين للتنازلات من دعاة الحق سنة قدرية لا تتبدل، ومع ذلك فإن طلب التنازلات ما هو إلا مرحلة، لأن الكافرين لن يهدأ لهم بال إلا بتنازل المؤمنين تنازلا كاملا عن الحق والعودة في ملة الكافرين ومناهجهم وأنظمتهم، كما قال تعالى {ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم}، وقال تعالى : {ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواءً}، وقال تعالى : {وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا}، وفي سبيل هذا فإن الكافرين لا يدّخرون جهداً لإرغام المؤمنين على التنازل الكامل عن طريق الترغيب، فإن لم يُجْد فبالترهيب بدءاً من السجن إلى القتل والقتال، كما قال تعالى : {ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا} ثم يأتي الوعيد لمن يخضع لهم {ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون}". اهـ

ثم نقلت الرسالة كلاماً قيّماً للشيخ سيد قطب رحمه الله في هذا الموضع... إلى أن قالت في نهايتها:

" هذه هي حقيقة الصراع، فلتكن منه على بينة وحذر، واصبر لحكم ربك، واثبت على أمره فإن النصر مع الصبر وإن الفرج مع الكرب وإن مع العسر يسرا، وقد قال تعالى : {حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبُوا جاءهم نصرنا فنجّي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب}، فالنصر آت لا محالة والمستقبل لهذا الدين، قال تعالى : {كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز} ". اهـ

هذا ما تيسر لنا من قراءة في هذه الرسالة وننصح إخواننا بالرجوع إلى الأصل لتتم الفائدة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

عن مجلة المجاهدون / العدد 59

منبر التوحيد والجهاد

* * *

sw.dehwat.www//:ptth
ten.esedqamla.www//:ptth
ofni.hannusla.www//:ptth
moc.adataq-uba.www//:ptth

موقعنا على الشبكة

sw.dehwat.www//:ptth
moc.esedqamla.www//:ptth
ofni.hannusla.www//:ptth
moc.adataq-uba.www//:ptth

منبر التوحيد والجهاد
sw.dehwat.www
moc.esedqamla.www
ofni.hannusla.www
moc.adataq-uba.www